

الدرس 43 / شرح سلم الوصول / للشيخ خالد الفليج - 2 / ربيع

الأول / 9341

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا

ولوالدينا وللسامعين قال حافظ الحكم رحمه الله تعالى - [00:00:01](#)

فصل في بيان حقيقة السحر وحد الساحر وان منه علم التنجيم وذكر عقوبة من صدق كاهنا. قال والسحر حق وله تأثير ولكن بما

قدره القدير. اعني بذا التقدير ما قد قدره في الكون لا في الشرعة المطهرة. واحكم على الساحر - [00:00:14](#)

بالتكفير وحده القتل بلا نكير. كما اتى في السنة المصروفة مما رواه الترمذي وصححه عن جندب وهكذا في اثر امر بقتلهم روي عن

عمر. وصح عن حفصة عند ما لك ما فيه اقوى مرشد - [00:00:34](#)

هذا ومن انواعه وشعبه علم النجوم فادر هذا وانتبه وحله بالوحي نصا يشرع اما بسحر مثله فيمنع. ومن يصدق كاهنا فقد كفر بما به

الرسول المعتبر الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:54](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد هذا الفصل يتعلق ببيان حقيقة السحر وحد الساحر ومنه علم التنجيم وعقوبة من صدقه اي هناك

عدة مسائل ذكرها الحافظ رحمه الله تعالى في هذه الابيات - [00:01:20](#)

والسحر من وسائل الشيطان ومن طريقه التي يتخبط فيها العباد والتي يظل بها خلق الله عز وجل من جهة الساحر الذي بسحره

اسخط ربه سبحانه وتعالى وارضى الشيطان ومن جهة من يتعاطى السحر - [00:01:48](#)

ويذهب الى السحرة ليسحروا له من يريد فقد تخبطه الشيطان ايضا ومن جهة المسحور الذي فعل به ذلك السحر فان هذا المسحور

ايضا قد اصابه ما اصابه من السحر بسبب الشياطين بسبب الشياطين - [00:02:17](#)

والسحر في هذا الزمان قد انتشر قد انتشر واصبح كثير من الناس مبتلى بهذه البلية وبهذه المصيبة وسبب ذلك ان كثيرا من الناس

اعرض عن ذكر الله عز وجل ولم يتحصن - [00:02:43](#)

بالاذاكار والاوراد التي تحفظه بامر الله عز وجل فان كثيرا من المسلمين اصفى عرطة للسحر لان قلبه قد خلا مما يحفظه من ذكر الله

عز وجل فترى وقته كله او جله يدور في معصية الله عز وجل فالببوت - [00:03:05](#)

قد عمت فيها المعازف والموسيقى وقد علت فيها الصور والمحرمات فالشيطان له اقبال وادبار في مساكن المسلمين بخلاف ما كان

عليه سلفنا الصالح فان الشيطان يفر من بيوتهم لانها بيوت عمرة لانها بيوت عمرة - [00:03:30](#)

بطاعة الله عز وجل وقد جاء في صحيح مسلم عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم

بالبقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة - [00:03:53](#)

ولا يستطيعها البطلة اي السحرة ومعنى لا يستطيعها البطلة اي لا يستطيع السحرة على اهلها. من كان من اهل البقرة قراءة وحفظا

وتدبرا فان السحرة لا تستطيع ان تضره باذن الله عز وجل - [00:04:09](#)

كذلك ايضا البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان كذلك الذي يقرأ في كل ليلة خاتمة سورة البقرة امن الرسول الى خاتمتها

فان الشيطان ايضا لا يقربه ومن قرأهما في ليلة كفتاه كفتاه من كل شر - [00:04:28](#)

كذلك اذا قال المسلم في يومه وليلته لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. مائة مرة لم يقربه

عندما يخلو القلب ويخلو العبد من هذه الازكار ومن هذه الاحصاء التي تحصنه وتحفظه بامر الله عز وجل يستطيع الشيطان ان يتخبطه. كذلك بسبب ضعف الايمان واليقين. نرى كثيرا من الناس يذهب الى السحرة - 00:05:08

ولا شك ان هذه مصيبة ومصيبة عظيمة تؤثر وتضر على دين العبد فقد جاء في صحيح مسلم عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انه من سأل ساحرا او عرافا - 00:05:29

لم تقبل له صلاة اربعين يوما وفي السنن من اتى عرافا فسأله فصدقه فقد كفر بما انزل على محمد والسحر مما ينافي التوحيد مما ينافي التوحيد اما من اصله اذا كان السحر يقوم على الشرك بالله عز وجل - 00:05:44

وعلى التقرب للشياطين والتقرب للكواكب وما شابهها فهذا ينافي التوحيد من اصله اما اذا قام على خفة اليد وعلى العقاقير والسيما والكيما فانه مما ينافي كمال التوحيد الواجب وصاحبها او صاحب هذا العمل واقع في كبيرة من كبائر الذنوب. وقد جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:06:05

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات وذكر منها السحر بس احرموه موبق من الموبقات وكبيرة من الكبائر وهو من الشرك بالله عز وجل والكفر بالله سبحانه وتعالى. لان الساحر - 00:06:30

لان الساحر كفر من جهات. الجهة الاولى لكونه ادعى انه يعلم الغيب ولا يعلم الغيب الا الله الجهة الاخرى لكونه تقرب للشياطين وللکواكب بشيء مما لا يستحقه الا الله فكفر بهذا التقرب فهو مشرك بالله عز وجل. والامر الثالث انه يعتقد انه ينفع - 00:06:48

يضر مع الله سبحانه وتعالى وهذا مشاركة لله في ربوبيته سبحانه وتعالى. وهذه كلها مما يكفر بها الساحر نسأل الله العافية والسلامة والله يقول واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون - 00:07:14

الناس السحر فاخبر ربنا سبحانه وتعالى ان السحرة كفروا لانهم يعلمون الناس السحر فافاد ان تعلم السحر كفر بالله عز وجل واخبر ربنا ولا يفلح الساحر حيث اتى. وهذا نفي مطلق للفلاح. الساحر لا يفلح في - 00:07:34

دنيا ولا يفلح في الآخرة نسأل الله العافية والسلامة وهذا دليل على ان الساحر خاسر خسارة ابدية نسأل الله العافية والسلامة. قال رحمه الله تعالى والسحر حق وله تأثير لكن بما قدره القدير اول مسائل هذا النظم في هذا الباب - 00:07:54

مسألة هل السحر له حقيقة او هو تخيل هل السحر حقيقة او خيال؟ هذه المسألة وقع فيها خلاف بين اهل العلم فذهب عامة اهل العلم الى ان السحر حقيقة وان السحر منه ما يقتل - 00:08:18

ومنه ما يصرف ومنه ما يعطف ومنه ما يعطف. ولذا السحر اصله قبل ان نبدا نقول السحر هو هو من جهة اللغة ما خفي ولطف سببه. هذا معنى السحر من جهة اللغة. ولذلك سمي السحر سحرا لخفائه - 00:08:37

وقته وسمي السحر الذي هو مجرى الطعام سحرا لان الطعام يجري فيه ايضا خفية. فالسحر ايضا هو ما ولطف سببه وهو رقى وتعاويد هو رقى وتعاويد وعقد ينفث عليها الساحر - 00:08:57

يضر من اراد اظهاره او ينفع من اراد نفعه نسأل الله العافية والسلامة فهو عبارة عن رقاء هو عبارة عن رقى وتعاويد وعقد ينفث عليها الساحر ليضر او يصرف ليضر - 00:09:17

او يصرف او يعطف وهو انواع كثيرة هو انواع كثيرة. اذا هذا هو السحر هو رقى وتعاويد وعقد عليها الساحر ليضر او ليصرف او ليعطف ليضر المسحور في بدنه او يضره في عقله. ليصرف المسحور عن اهله وزوجه او ليعطفه على من اراد ان - 00:09:33

عليه هذا معنى السحر وهو انواع كثيرة كما قال ذلك الشنقيطي رحمه الله تعالى ان السحر انواع كثيرة لا يمكن ضبطها. من ذلك ما يسمى بالعطف من ذلك ما اما بالصرف من ذلك ما يسمى بسحر - 00:09:59

السيما والكيما والعقاقير وما شابه ذلك هنا انواع كثيرة فهي كل ما خفي ولطف سببه فانه يدخل في معنى سحر من جهة انه يرقى او يعوذ او ينفث عليها الساحر ثم بعد ذلك يريد بها الاضرار او يريد بها الصرف والعطف - 00:10:19

هذا معنى السحر من جهة الاصطلاح واللغة اما من اما مسألة هل السحر له حقيقة؟ او هو خيال؟ نقول هذه المسألة وقع فيها خلاف

بين اهل العلم وعامة اهل العلم عامتهم - 00:10:40

على ان السحر حقيقة. عامة على ان السحر حقيقة. وذهب بعض اهل العلم كما هو مذهب اهل الرأي. وقال به المعتزلة ان السحر ليس له حقيقة وانما هو وانما هو خيال. والتحقيق في ذاك ان نقول ان السحر من جهة - 00:10:54

قلبه للاعيان من جهة قلبه للاعيان فهو تخييل وليس بحقيقة. من جهة ان السحر يقلب عيننا من عين لا عين كان يقلب كان يقلب الانسان من شاب الى شيخ هذا لا يمكن ان يقلبه من انسان الى حيوان نقول هذا ايضا لا يمكن ان يقلبه من انسان جماد هذا ايضا لا يمكن ولا يستطيع عليه - 00:11:13

ساحر لا يستطيع الساحر واما ما جرى واذا قال تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فهذه العصي التي القاها السحرة هو من سحر لا من الحقيقة ومن سحر التخيل عن الحقيقة لان فيه قلب الاعيان لان فيه قلب الاعيان فنقول ما كان من قلب الاعيان فهو - 00:11:37

تخييل لا حقيقة فاذا رأيت عصا تقوم وتكون حية فهذا تخييل فهذا تخييل ولذلك لما القى السحرة هذه وخيل لمن يراها انها حيات تسعى والقى موسى عصاه فاصبحت حية حقيقية - 00:11:56

خر السحرة سجد لله عز وجل لانهم علموا ان هذا العمل الذي عمله موسى ليس سحرا. فهم يرون حقيقة عصيهم وانما هي خيال عصي تدور وتتحرك من فعل ما فيها من زئبق وما فيها من شيء فقالوا لما القى موسى عصاه وانقلبت العصا حية حقيقية - 00:12:14

وهو من قلب العيال وهذه معجزة من معجزات موسى عليه السلام. فموسى عليه السلام قلبت العصا له حية اعجازا واما قلب العصي للسحرة فهو توهيم وتخييل وكذب هو تخييل وكذب ولم تنقلب حقيقة. فلما رأى السحرة - 00:12:34

ذلك خروا سجدا وامنوا بالله عز وجل. اذا نقول ما يتعلق بقلب الاعيان فهو في حيز الخيال. وما اكان من جهة الامراض او القتل او الصرف او العطف من باب انه يضر المريض او يصرفه او يعطفه فهذا حقيقة - 00:12:54

وقد وقد يقع للمسلم مثل هذا السحر نسأل الله العافية والسلامة. فهذا هو القول الذي عليه المحققون وهو الذي جماهير العلم وانما انكر اهل الرأي انكر اهل الرأي السحر وقاله ليس له حقيقة من جهة انه لا يقلب الاعيان من جهة انه لا يقلب الاعيان وعللوا ذلك اولا بالدليل وهو قوله تعالى يخيل اليهم - 00:13:14

من سحرهم انها تسعى فقال الله ذكر انه خيال وذكر الله جل وعلا لا يفلح الساحر حيث اتي. ومن جهة التعليم قالوا ايضا انه لو كان يستطيع يجعل الشيء حقيقة لاصبح خالقا ولا اصبح رازقا ولا انفع ولا عاد ذلك على نفسه فان الساحر استطاع ان يقلب - 00:13:39

لقلب نفسه من شيخ كبير الى شاب صغير وهذا لا يستطيعه القول الذي عليه المحققون بل هو باجماع ان الساحر لا يقلب الاعيان ابدا. الذي عليه عامة اهل العلم ان الساحر لا يقلب الاعيان وانما سحره - 00:13:59

في الاعيان خاصة من باب التخيل والخيال. واما من باب ما يكون فيه الامراض وما شابه ذلك يكون حقيقة. ومع ذلك نقول ان ان السحر لا يمضي ولا ينفذ ولا يضر ولا يصرف ولا يعطف الا باذن الله عز وجل - 00:14:19

ليس هناك شيء يسبق القدر ليس هناك شيء يسبق القدر لا ساحر ولا عائن ولا كاهن ولا عراف كل هؤلاء لا يسبقون قدر الله عز وجل كهذا معنى قوله ولكن بما قدره القدير بما قدره القدير اي ان السحر - 00:14:39

لا يضر المسحور من جهة اضراره ولا يصرف من جهة صرفه ولا يعطف من جهة عطفه الا بتقدير قدره الله عز وجل ولا يخرج شيء عن قدر الله سبحانه وتعالى. وعلى هذا اذا علم المسلم انه لا - 00:14:59

الا ما كتب الله له ولا يصرف عنه الا ما كتب الله له وثق بربه سبحانه وتعالى. قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس واعلم ان ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله قد كتبه الله عليك. ولو اجتمعت على ان ينفعوك - 00:15:18

وبشيء لم ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك رفعت الاقلام وجفت الصحف. اذا هذه المسألة قال واحكم على الساحر بالكفير. وهذه المسألة

الثانية حكم الساحر. حكم الساحر هل يكفر بسحره او - [00:15:38](#)

لا يكفر ذهب جمع من اهل العلم بل هو قول جماهير اهل العلم الى ان الساحر يكفر بالله عز وجل بتعلمه السحر تعاطيه السحر وذهب بعض اهل العلم الى ان الساحر لا يكفر الا اذا تعاطى ما يكفر به وتحرير هذه المسألة ان نقول - [00:15:58](#)

ان السحر يتفاوت ويختلف. فالسحر الذي يقوم السحر الذي يقوم على التقرب للشياطين بانواع القرب فهو كفر بالاجماع السحر الذي يقوم على التقرب للكواكب وعلى والتقرب الى الشمس والقمر وما شابه ذلك هذا ايضا كفر بالاجماع. السحر الذي - [00:16:18](#)

على فعل امر كفري كما يفعله بعض السحرة من ان يبول على المصحف او يكتب المصحف بدم الحيض والنفاس هذا ايضا كفر بالاجماع اذا السحر الذي يقوم على عبادة غير الله او اعتقاد النفع والضرر في غير الله عز وجل او فعل ما هو كفر بالله سبحانه وتعالى

- [00:16:41](#)

على او ما هو كفر كفر بالله عز من جهة اهانة كلام الله او اهانة ذات الله عز وجل هذا كفر بالاجماع. واما واما السحر الذي لا يقوم على شيء من ذلك لا يقوم على كفر ولا على شرك وانما يقوم على عقاير وادوية - [00:17:01](#)

كما يفعله بعض من يتعاطى السحر يأخذ عقاقيرا كالزئبق وما شابهه ويستطيع ان يحرك به الجامدات او ما يسمى بالاشياء الساكنة يحركها بهذا الزئبق. فما كان يقوم على الادوية والعقاقير ذهب جمع من اهل العلم انه لا يكفر وهي رواية عن - [00:17:21](#)

وقول الامام الشافعي رحمه الله تعالى ايضا وقول لاهل الرأي لكن يبقى الذي عليه الجمهور ان تعاطي السحر مطلقا يكفر صاحبه لكن كما ذكرت اذا كان ليس فيه شيء من الكفر ولا الشرك وانما هو عقاقير وادوية فهذا لا يكفر صاحبه على الصحيح لكنه - [00:17:41](#)

تعزير لكنه يعزير وحكمه عند ذلك انه يقتله الحاكم من باب دفع فسادة وشره. فالمسألة الاولى من جهة حكم ساحر من جهتي هل يكفر او لا يكفر والتحرير ما ذكرناه. المسألة الثانية هل يقتل الساحر - [00:18:01](#)

هل يقتل او لا يقتل؟ اما اذا كان سحره قائم على الكفر والشرك بالله جل فهذا يقتل اجماعا. واما اذا كان السحر يقوم على الشرك والكفر فالذي عليه الجمهور كما مذهب احمد ومالك وغيره واحد من العلم وهو قول بل نقل بعضهم اتفاق الصحابة على ذلك فقد ثبت

عن عمر انه - [00:18:19](#)

بقتل ثلاث سواحر وقتلت حفصة ساحرة رضي الله تعالى عنها وقتل ايضا وقتل غيره ايضا جندب انه قال حد الساحل ضربه بالسيف كما يأتي قالوا هذا دليل على ان الساحر يقتل مطلقا ان الساحر يقتل مطلقا سواء كان سحره مما يقوم على الكفر او لا يقوم -

[00:18:39](#)

على ذلك. وذهب بعض اهل العلم الى ان الساحل الذي لا يقوم على الكفر ولا على الشرك انه يعزير بالحبس والسجن حتى يتوب الى

الله عز وجل. والاقوى في هذه المسألة ان - [00:18:59](#)

الذي يتعاطى السحر ولو لم يكن سحره قائما على الشرك بالله والكفر انه يقتل لحديث جند ابن عبد الله وان كان في اسناد اسماعيل جاء طريق اسماعيل ابن مسلم المكي عن الحسن عن جندب انه قال حد الساحر ظربة بالسيف او ضرب بالسيف وجاء هذا الحديث

بهذا الاسناد وهو ظعيف وجاء - [00:19:12](#)

موقوفة عن جند ابن عبد الله الكعبي انه قال حد الساحل ظربه بالسيف واسناده صحيح واسناده صحيح وثبت عن عمر من عمرو بن دينار عن مجالته عن عمر انه كتب الى اليه ان ان نقتل كل ساحر وساحر يقول فقتلنا ثلاث سواحل وقد علقه البخاري

وذكره - [00:19:32](#)

ما لكم الموطأ وصح عن حفصة رضي الله تعالى عنها انها قتلت ساحرة سحرتها فهذا دليل على ان الساحر على ان الساحر روى الساحر تقتل ولا تستتاب. واستتابة الساحر فيها خلاف ايضا منهم من جوز استتابته. وجاء ذلك عن احمد رحمه الله تعالى ومنهم من

قال لا - [00:19:52](#)

استتاب لان سحره متعلق بقلبه ولا يعلم ولا يعلم صدق توبته من عدمها فيقتل منهم من قال اذا تكرر اذا كان اول مرة تقبل واذا تكرر منه ذلك لا تقبل والصحيح ان الساحر يقتل ردة يقتل ردة اذا كان سحره اذا كان سحر - [00:20:12](#)

كفرا او شركا ويقتل حدا يقتل تعزيرا ويقتل تعزيرا اذا كان سحر لا يقوم على الشرك ولا على الكفر بالله عز وجل. قال اعني واحكم على الساحر بالتكفير وحده القتل وحده القتل بلا نكير. حده القتل - 00:20:32

اما ان يكون حد ردة واما ان يقتل تعزيرا اي قتله اما ردة واما تعزوه منهم من يرى ان حده القتل مطلقا لقوله صلى الله عليه وسلم حد الساحر ظربه بالسيف اي ان الساحر حكمه انه يضرب السيف حتى يموت. قال كما اتى - 00:20:53

كما اتى في السنة المصرحة مما رواه الترمذي وصححه. هذا الحديث رواه الترمذي من طريق اسماعيل مسلم المكي عن الحسن عن جندب رضي الله تعالى عنه النبي وسلم قال حد الساحر ظربه بالسيف وهو حديث ضعيف في صحيح مسلم المكي. وقد صح عن جند موقوفا عليه باسناد باسناد صحيح. وثبت عن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:21:12

وصح عمر رضي الله عنه كما عند مالك الموطأ وعلقه البخاري انه امر بقتل كل ساحر وساحرة وصح عند مالك ايضا عن حفصة رضي الله تعالى عنها انها امرت عبدالرحمن بن زيد ان يقتل ساحرة سحرتها. وهذا كله صحيح - 00:21:32

قال وصح عن حفصة وصح عن حفصة عند مالك ما فيه ما فيه اقوى مرشد للسالك اي هذا دليل واضح عن الصحابة انهم قتلوا كل ساحر وكل ساحرة. قال وهذا من انواعه وشعبه علم النجوم فادري هذا - 00:21:50

انتبه او قدر هذا وانتبه اي علم التنجيم علم التنجيم جاء من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد واسناده جيد جاء من حديث عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه واسناده جيد - 00:22:10

وعلى هذا نقول ان علم التنجيم منه ما هو سحر او منه ما هو داخل في السحر وعلم التنجيم يقسم الى قسمين علم تسيير وعلم تأثير علم تسيير وعلم تأثير اما علم التسيير وهو ان يعرف مسار النجوم والكواكب ويربط - 00:22:33

ما يسمى بمنازل هذه النجوم وهذه الكواكب انه يكون في وقت هذا يكون كذا وقت هذا ويكون كذا ولا يربط الحوادث العلوية التغيرات السفلية فهذا يسمى بعلم التسيير ولا حرج فيه عند اهل العلم. مثلا يقول دخل نجم الوسم دخل نجم الوسم وفي هذا -

00:22:52

نجم يكثر المطر باذن الله عز وجل. لان نجم الوسم هو الذي يتسبب في نزول المطر. وانما يجعل وقته وقت نزول الامطار من جهة من جهة استقرار الزمن ومعرفة احوال الزمان. كذلك اذا دخل نجم سهيل مثلا فان الجو يبدأ بالبراد ويبدأ بان يزن. نقول -

00:23:12

ايضا لا حرج في ذلك. اما اذا ربط وهو العلم الاخر وهو علم التأثير وهو علم التأثير وهو ان يربط التغيرات العلوية والحوادث العلوية بالحوادث السفلية فيقول اذا خرج الوسم سيصير كذا. واذا خرج النجم الفلاني سيكون هناك حروب ودماء وقتل وفيضانات. نقول -

00:23:32

هذا هو الذي من علم السحر المحرم الذي لا يجوز وهو من علم النجوم الذي يحرم على المسلم تعلمه ويدخل علم التنجيم في السحر لان المنجم لان المنجم يتقرب الى الكواكب يتقرب الى الكواكب في ادعاء علم الغيب وفيدعو ان هذه الكواكب وهذه النجوم انه بمعرفتها يعرف - 00:23:52

علم الغيب ويدعي بما سيكون وما سيقع وهذا نوع من أنواع السحر فان الساحر ايضا يدعي علم الغيب يدعي علم الغيب طيب وهو يتقرب اليها بانواع القرب. فالمنجم ايضا يدخل في حيز الساحر لانه شارك الساحر بدعوى ان - 00:24:15

يعلم الغيب وانه يعلم ما سيكون وما سيقع في المستقبل وهذا كفر بالله عز وجل. فان الغيب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى.

اذا هذا ما يتعلق بعلم التنجيم فهو علم تأثير وعلم تسيير. اما علم التأثير فهو محرم وكما قال قتادة النجوم - 00:24:35

لثلاثة زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها. ومن ابتغى بها غير ذلك فقد سلك سبيل قليل المنحرفين اسأل الله العفو والسلامة. وقال ايضا وحلوا بالوحي نصا يشرع اما بسحر مثله فيمنع. هذه لا تسمى بحل السحر على المسحور. حل السحر عن

المسحور. حل السحر مسحور - 00:24:55

له طريقتان له طريقتان طريقة شرعية وهي بالرقى والتعاويذ المباحة بالرقى والتعاويذ والاسباب المباحة. فهذا جائز عند عامة اهل العلم جائز عند عامة اهل العلم يجوز حل السحر عن المسحور بالرقى والتعاويذ. كان يقرأ عليه سورة البقرة او يقرأ عليه اية الكرسي او المعوذات او - [00:25:18](#)

آيات السحر نقول هذا جائز ولا حرج فيه عند عامة اهل العلم. وهذا الذي عليه هذا الذي عليه اكثر العلماء ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه او فليفعل. وقال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بها ما لم يكن فيها. شركا ما لم يكن فيها - [00:25:44](#)

شرك فالنبي صلى الله عليه وسلم اباح الرقى التي ليس فيها شرك. واباح ايضا ان ينفع المسلم اخاه من جهة ان يرقيه. وينفع بالاسباب الشرعية او الاسباب الحسية المباحة. النوع الثاني من حل السحر ما يسمى بنشرة الشيطان بنشرة الشيطان وهو حل السحر - [00:26:04](#)

سحر مثله حل السحر بسحر مثله وهذا الذي عليه عامة المحققين وقوله اكثر العلماء ان حل السحر بالسحر لا يجوز حل السحر بالسحر لا يجوهم مجمعون مجمعون اذا كان حل السحر يكون بسحر مثله من ان يتعاطى السحر او ان - [00:26:24](#)
قرب الشياطين او ان يتقرب للكواكب او ان يفعل امرا محرما فانه محرم لا يجوز فانه محرم لا يجوز بالاجماع وانما اجاز من اجاز هذا حل السحر بالسحر بشروط. الشرط الاول الا يتعاطى الا يتعاطى المتعالم شيئا من الكفر او من الشرك بالله عز وجل او من الامور المحرمة - [00:26:44](#)

او امور محرمة وانما يحل السحر من ساحر بام مباحة بامور مباحة. اما اذا امر ان يذبح شاة او ان او ان يسفك دما او ما شابه ذلك من المحرمة فهذا محرم ولا يجوز بالاجماع. الشرط الثاني ان يكون الضرورة ان يكون لحيز الضرورة - [00:27:04](#)
التي لا يسطر معها الصبر على هذا المرض. وهذا ينسب عند الحنابلة قولاً. وايضا عند الشافعية قولاً. لكن الذي عليه عامة اهل العلماء حتى احمد عندما سئل عن حل السحر قال لا ادري. فلما قيل له انه يضع سكين في التراب ويضع عليه قال قال ما هذا؟ ما هذا؟ وكأنه - [00:27:24](#)

وانكر بيدي وقال هذا لا اعرفه وهذا لا ادري ما هو فهذا الفعل فيه نوع تقرب للشياطين فما ينسب لاحد انه اباحه نقول غير صحيح وانما قال لا ادري ما يعنون بحل السحر بالسحر لا يدري ما ما يعنون بقولهم ان يحل السحر - [00:27:44](#)
او لا يحل السحر الا ساحر قال ما ادري حتى يعرف الطريقة التي يحل بها السحر فالامام احمد توقف ولم يبيح حل السحر بالسحر حتى يعرف كيف الطريقة التي يحل بها الساحر هذا سر فان كان على امر محرم او على شرك فهذا فهذا بالاتفاق لا يجوز وقد - [00:28:01](#)

انكر ابن قدامة وقال عامة العلم على انه لا يحل السحر بالسحر ابن قدامة يعتبر شيخ المذهب ومع ذلك لم يرى جواز احل السحر بالسحر فالصحيح الذي عليه عامة اهل العلم ان حل السحر بالسحر لا يجوز. وقد جاء عند احمد وغيره عن جانب ابن عبد الله انه - [00:28:21](#)

قال لما سئل عن النشرة قال النشرة من عمل الشيطان هي من عمل الشيطان والنشرة هي حل السحر بامور محرمة حل محرمة واذا قال حسن لا يحل السحر الا وقال انما هو من عمل الشيطان. واما ما جاء عن سعيد المسيب رحمه الله تعالى انه قال عندما سئل عن حل السحر - [00:28:41](#)

قال انما منع ما يضر لا ما ينفع. فقال ما كان ما ينفع المسحور فانه لا بأس به وليس هذا معناه انه يحل السحر بسحر مثله. ولو قلنا بالجواز لترتب على هذا القول امورا فاسدة كثيرة اولا لترتب جواز تعليم السحر وتعليم السحر محرم بلا - [00:29:01](#)
خلاف عند اهل العلم وان كان هناك خلاف يذكره بعضهم ان بعض اهل العلم يرى جواز تعليم باب معرفة حقيقته والصحيح الذي عليه عامة العلماء ونقل فيه ابن قدامة انه لا يعلم فيه خلافا ان تعلم السحر محرم ولا يجوز. اذا لو قلنا بالجواز لابقينا ساحرا يتعلم الناس منه. الامر الثاني ان الساحر - [00:29:21](#)

حده ان يقتل وان يضرب بالسيف. فالقول بتجويزه يبقى يدل عليه شيء على جواز ابقاء ساح حتى يتعلم الناس منه. وهذا ايضا قول باطل الامر الثالث ان تجويز حل السحر بالسحر هو دليل على جواز - [00:29:41](#)

الذهاب للسحرة وقد جاء النص الصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى ساحرا فسأله لم تقبل له صلاة الاربعين وهذا يدل عليه شيء يدل لو كبيرة من كبائر الذنوب وان الذهاب الى السحر محرم. فالذي تدل عليه النصوص وهو قول عامة المحققين من العلم ان حل السحر بالسحر لا يجوز - [00:29:59](#)

وانه محرم والواجب على المسلم اذا ابتلي بسحر ام اولا نقول الواجب عليه ان يصبر ويحتسب الاجر عند الله عز وجل. الامر الثاني ان يتعاطى الاسباب الشرعية الحسية يتعاطى الاسباب الشرعية من الرقى والتعاويذ وما شابه ذلك والحسية بالاعتسال بما يضعف الشياطين كالاغتسال - [00:30:19](#)

بما يضرهم مثلا مثلا يغتسل بالملح فانه بالتجربة ان الملح ضار للشياطين فان اغتسل به نقول لا حرج في ذلك فالاسباب الحسية المباحة المجربة نقول لا حرج فيها اذا نفعت يأخذ سبع ورقات من سدر ويضربها بين حجرين ثم يقرأ فيها اية - [00:30:39](#)

الكرسي وايات السحر والمعوذات نقول لا حرج في ذلك ويغتسل بثلاث مرات فانه باذن الله عز وجل يحل عنه هذا السحر يحل عنه هذا السحر اذا قوله ان حل السحر قال هنا - [00:30:59](#)

وحلوا بالوحي نصا يشرع وهذا هو الصحيح ان السحر لا يحل الا بالشرع وهو الرقى والتعاويذ وما شابه ذلك اذا قال وسلم عندما قيل له الا لا ننشر لك؟ قال اما وقد عافاني ربي فلا اي فلم يحتج لان الله قد شفى وكشف ما به من ضر صلى الله عليه وسلم - [00:31:12](#)

اما بسحر مثله فيمنع وهذا الذي عليه المحققون فلا يجوز ان يحل السحر بسحر مثله. ومن يصدق كاهن اذا فقد كفر بما اتى به الرسول المعتبر تصديق الكاهن له صورتان - [00:31:32](#)

تصديقه في امر مضى وتصديقه في امر يستقبله. اما تصديق الساحر في امر يستقبله ويعتقد انه يعلم الغيب فهذا كفر بالله عز وجل من المصدق ومن المصدق فالذي يدعي ان الغيب كافر والذي يصدقه على ادعاء علم الغيب ايضا كافر بالله عز وجل وقد جاء من حديث عوف عن الخلاس - [00:31:49](#)

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى ساحرا فسأله فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على صلى الله عليه وسلم فتصديق السهو امر مستقبلي كفر بالله عز وجل. اما تصديقه في امر قد وقع ومضى وهو انه - [00:32:11](#)

من جهة انه اخبره بانه ولد مثلا في اليوم الفلاني وانه صار له حادث في اليوم الفلاني وصدقه في ذلك فهذا لا يكفر لكنه يدخل تحت قوله لا يقبل له صلاة اربعين يوما. ايضا من المعاني التي من صدقه ان السحر يضر وانه يستطيع ان يضر فلان بامراض - [00:32:31](#)

او يستطيع ان يفعل ذلك بصرفه وعطفه باذن الله عز وجل يكون هذا ايضا ليس بكفر اكبر ولكنه من الكفر الاصغر الذي من وقع فيه وقع في كبيرة من كبائر الذنوب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتى ساحرا فسأله لم تقبل له - [00:32:51](#)

صلاة الاربعين يوما ومعنى لم تقبل له صلاة اي لا يثاب عليها. لا يثاب عليها ولا يؤجر عليها. ولكن يلزمه ان يصلي لي وتبرأ ذمته بالصلاة هذه. فلا يطالب ان يصلي مرة اخرى عند رجل اتى ساحر وتاب الى الله عز وجل يقول لا تقبل لك صلاة - [00:33:11](#)

اربعين يوما لا تقبل له صلاة اربعين يوما اذا اتاه وسأله. فان تاب تاب الله عليه. لكن في هذه المدة الاربعين يوم اذا لم يتب فان صلاته لا تقبل. فاذا - [00:33:31](#)

صلى هذي اربعين نقول لا يؤجر ولا يثاب على هذه الصلاة لكن ذمته تبرأ بهذه الصلوات تبرأ ذمته بهذه ولا يطالب بان يصلي مرة اخرى فقد كفر ما اتى به الرسول المعتبر وهو قوله صلى الله عليه وسلم فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. بقي عندنا ايضا مسحوا وهي مسألة تعلم - [00:33:41](#)

السحر تعلم السحر ايضا هو محرم بالاتفاق محرم بالاتفاق فلا يجوز للمسلم ان يتعلم السحر ولا يعلمه اجاز بعض اهل العلم اجاز بعضهم وهو قول ضعيف جواز تعليم السحر جواز تعليم السحر من باب من باب دفع من باب دفعه وهذا القول ليس - [00:34:06](#)

صحيح ليس بصحيح بل هو قول ضعيف ولا يلتفت اليه والذي عليه عامة العلماء ان تعلم السحر وتعليمه انه محر ولا فان كان تعلم

وتعليم يقوم على الشرك بالله والكفر بالله عز وجل فهو كفر بالله مخرج من ذات الاسلام وناق من نواقض الاسلام كما ذكر ذلك شيخ الاسلام رحمه الله - [00:34:26](#)

في نواقضه قال تعلم السحر وتعليمه فان ذكر انه ناقض من نواقض الاسلام والله يقول وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفروا. وذكر البيهقي وغيره عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان امرأة عجوزا اتت الى - [00:34:46](#) عائشة رضي الله تعالى عنها وذكرت لها انها ذهبت الى تاروت وماروتا في بابل. وانها اتتهم لتتعلم منهما السحر قال لها ارجعي من حيث اتيتي فانك على اي انك مسلمة فلا تكفري. قالت لا فابت الا ان تتعلم. فقال لها اذهبي و - [00:35:04](#) بولي في هذا المكان فلما ذهبت قالت فعلت قال لم تفعلي. لما سألتها ماذا؟ قالت لم ارى شيئا. فقال لها ارجعي فبولي فبات فقال فلم تبلى. فقال لها الم تفعلي؟ فلما بالت حقيقة خرج من جوفها مثل النور مثل النور الى السماء. فلما رجعوا قالت له قد فعلت قال ما ما رأيت - [00:35:23](#)

قال قالت رأيت نورا قد خرج مني قال ذلك الايمان هذا ايمانك قد فارقك فكفرت بالله عز وجل نسأل الله العافية والسلامة ثم رجعت تسأل التوبة فانت الى عائشة وهي تبكي بكاء شديدا وتقول هل لي من توبة؟ وقد مرت على عائشة وعن الصحابة كل - [00:35:43](#) يتوقف فيها والصحيح ان الساحر تقبل توبته اذا تاب توبة صادقة فان الله يقبل التوبة على العباد ويعفو عن سيئات سبحانه وتعالى فنسأل الله ان يعصمنا من السحر ومن اسبابه ومن طريقه ومن ومن شياطين الانس والجن وان يكشف - [00:36:03](#) كل مسحور ويرفع عنه البلاء وان يعافينا وكل مسلم من كل بلاء وظر والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:36:23](#)